

## حول اجتماع المكتب التنفيذي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي

ترأس السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، اجتماع المكتب التنفيذي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي لتدارس موضوع: "تأثير جائحة كوفيد19 على الأمن الغذائي بالمنطقتين الإفريقية والعربية"، وذلك بمشاركة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) يومه الأربعاء 17 يونيو 2020 عبر تقنية التواصل عن بعد.

في مستهل هذا اللقاء، أكد السيد رئيس المجلس أن عقد هذا الاجتماع يندرج ضمن مسعى تحقيق أهداف تأسيس الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي والمتمثلة في تعزيز تبادل المعلومات والخبرات والنقاش والحوار والتشاور حول القضايا الإستراتيجية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في المنطقتين، إلى جانب تفعيل وتقوية دور البرلمانيين في استكشاف سبل الترافع البرلماني المشترك لمجابهة ما فرضته جائحة كوفيد19 على دول وشعوب المنطقتين الإفريقية والعربية وعلى المنتظم الدولي ككل من رهانات وتحديات اقتصادية ومالية واجتماعية متعاضمة وجديدة، مؤكداً أن الشبكات البرلمانية للأمن الغذائي مدعوة إلى الرفع من درجة اليقظة والرصد والتعبئة وطرح الحلول والمبادرات للتصدي للتداعيات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة وعلى رأسها قضايا الأمن الغذائي.

كما استعرض السيد بن شماش المؤشرات والمستجدات الأخيرة لتطور انتشار فيروس كورونا بالمملكة المغربية، مستعرضاً الاستراتيجية المتكاملة والاستباقية التي اعتمدها المغرب بتعليمات وإشراف مباشر ومتواصل من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في مواجهة تفشي وباء كورونا وتداعياته، والتي أكدت فعاليتها من حيث الحد من التبعات الصحية والاجتماعية والاقتصادية للوباء، وفي هذا الإطار، استحضر السيد بن شماش، الأهمية الأساسية لقرار إحداث "الصندوق الخاص لتدبير ومواجهة وباء فيروس كورونا"، تنفيذاً للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الداعية إلى توفير شروط تمويل الإجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا والحد من آثاره الى جانب مختلف البرامج الوطنية وضمنها مخطط المغرب الأخضر وصندوق التنمية الفلاحية والتي ساعدت المغرب على اكتساب مناعة قوية على هذا المستوى مكنته من تلبية الحاجيات الوطنية وضمان حد كبير من أمنه وتموينه الغذائي الوطني.

وأبرز السيد بن شماش المبادرة المولوية السامية التي قدمها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والرامية إلى إنشاء إطار عملي يهدف إلى مواكبة البلدان الإفريقية في المراحل المختلفة لمواجهة وباء كورونا، من خلال السماح بتبادل الخبرات والممارسات الفضلى لمعالجة الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الوباء،

معبرا عن تقديره واعتزازه العميق بمبادرة جلالته بتقديم مساعدات طبية من أجل مواكبة البلدان الإفريقية الشقيقة في جهودها لمكافحة جائحة كوفيد19 والتي تعكس فلسفة جلالته والتزامه الراسخ بالنهج التضامني مع الدول الإفريقية الشقيقة.

وخلال هذا اللقاء قدم السيد أيمن عمر كبير منسقي برامج منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، عرضا مفصلا حول تداعيات جائحة كوفيد19 على الأمن الغذائي بالمنطقتين الإفريقية والعربية، مستعرضا التدابير والإجراءات والمذكرات الإرشادية والتوصيات التي أصدرتها منظمة الفاو لمعالجة التأثير السلبي لهذه الجائحة على المستويات الصحية والاقتصادية والاجتماعية، لاسيا فيما يتعلق بقضايا الأمن الغذائي والتغذية. كما قدم مجموعة من المقترحات المتعلقة بعمل الشبكات البرلمانية في ظل هذه الظرفية والعديد من محاور وواجهات العمل تضمنتها التوصيات الختامية لهذا الاجتماع.

من جانبهم، نوه أعضاء المكتب التنفيذي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي بإفريقيا والعالم العربي بمبادرة عقد هذا اللقاء الهام، للتأكيد على أن البرلمانيين شركاء أساسيون في السياسات المرتبطة بمحاربة الفقر والجوع وسوء التغذية، ويضطلعون بأدوار ومهام تشريعية ورقابية، مرتبطة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخصوصا في ظل التحديات المستجدة التي تفرضها تداعيات وباء كورونا على مستوى الأمن الغذائي بالمنطقتين الإفريقية والعربية والعالم ككل.

كما استعرض المشاركون تجاربهم الوطنية في مواجهة هذه الظرفية، حيث أبرزت الدكتورة جهاد الفاضل، رئيسة لجنة الخدمات بمجلس الشورى بمملكة البحرين، نائبة رئيس الشبكة، مجموع المبادرات التشريعية والبرامج والاستراتيجيات الاستباقية التي قامت بها مملكة البحرين حكومة ومؤسسات تشريعية تحت **القيادة المتبصرة والرشيده لعاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة** والمرتبطة بمختلف الصناعات الغذائية والبرامج الزراعية الحديثة والبيئية والتي جعلت من البحرين إحدى الدول الأكثر ضمانا للتموين الغذائي الداخلي ونجاعة في التعاطي مع تداعيات الجائحة بالمنطقة.

ومن جانبه أكد الدكتور بشير الهوش، عضو المجلس الأعلى للدولة بدولة ليبيا، مقرر الشبكة، على أن الوضع بدولة ليبيا كان أكثر تعقيدا وصعوبة نظرا لارتباط جائحة كورونا بظروف النزاع المسلح، حيث شدد بهذا الصدد على أن ليبيا اليوم ليست في حاجة الى المزيد من المبادرات أو النداءات لحل الازمة، معتبرا ان اتفاق الصخيرات اتفاق شامل يتضمن كافة عناصر الحل السياسي الوطني لبناء دولة مدنية تتسع لجميع الحساسيات ومكونات الشعب الليبي، موجها الدعوة الى عقد لقاء آخر بالصخيرات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، حيث وجه في هذا الاطار امتنانه وتقديره **لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله** وكافة مكونات الشعب المغربي التي أكدت على عمق الروابط التاريخية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين من خلال دعمها للشعب الليبي في إيجاد حل سلمي خلال مختلف مراحل الأزمة.

- هذا وقد أصدر المشاركون في ختام هذا الاجتماع العديد من التوصيات تشكل العناصر الأساسية لبرنامج عمل الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي بإفريقيا والعالم العربي في ظل جائحة كوفيد19، تضمنت كمرتكزات أساسية:
- < تعزيز العمل المشترك بين الحكومات والبرلمانات والقطاع الخاص والمنظمات الدولية، في إطار منظومة من الجهود المنسجمة والمنسقة للتعاطي مع موضوع الأمن الغذائي كمدخل استراتيجي وأساسي لمعالجة تداعيات الجائحة وما تسببته من تنامي في نسب الهشاشة وخصوصا على مستوى المنطقتين الإفريقية والعربية؛
  - < ضرورة العمل المشترك والتعاون والتضامن بين البلدان الإفريقية والعربية كحل أمثل لمواجهة التداعيات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد19 مع التنبيه الى تأثير النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار في مضاعفة تداعيات الوباء، والتأكيد على ضرورة توحيد الجهود والمواقف ودعم الحلول السلمية والسياسية للنزاعات؛
  - < حث البرلمانيين على توحيد جهودهم لضمان بقاء موضوعي الأمن الغذائي والتغذية ضمن أولى أولويات الأجندات السياسية والتشريعية في المنطقتين العربية والإفريقية؛
  - < تقوية التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) من خلال الدعوة إلى الالتزام بالمدكرات الإرشادية وتوصيات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) الرامية إلى التخفيف من مخاطر الجائحة على الأمن الغذائي واتخاذ إجراءات استباقية من أجل الحد من تأثيرها على الاقتصاد، ومعالجة آثار تفشي كوفيد19 على تجارة الأغذية وسلاسل التوريد والأسواق من خلال اللوجستيات الفعالة؛
  - < دعوة صناع القرار إلى الأخذ بعين الاعتبار ضمن حالات الطوارئ الصحية: حماية الحق في الغذاء لشعوب المنطقتين الإفريقية والعربية واتخاذ تدابير غذائية طارئة تستهدف أكثر الفئات هشاشة مع التشديد على تقوية الدور الاجتماعي للأنظمة الغذائية خلال الأزمات والطوارئ وجعلها أنظمة أكثر استدامة؛
  - < تعزيز الحوار مع البرلمانات والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية والشبكات المعنية بموضوع الأمن الغذائي والتغذية، حيث اتفق المشاركون على عقد ندوة دولية للإسهام في الجهود البرلماني الدولي لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في بناء تحالف برلماني عالمي للقضاء على الجوع وسوء التغذية.
- حضر هذا اللقاء إلى جانب رئيس مجلس المستشارين، رئيس الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي بإفريقيا والعالم العربي، كل من الدكتورة جهاد الفاضل، رئيسة لجنة الخدمات بمجلس الشورى بمملكة البحرين، نائبة رئيس الشبكة، والدكتور بشير الهوش، عضو المجلس الأعلى للدولة بدولة ليبيا، مقرر الشبكة، والسيد أيمن عمر، كبير منسقي برامج منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والسيدة فلورونس رول، ممثلة المنظمة بالمغرب، والسيد محمد الطيب، الأمين العام المساعد لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي.